

١٠

الإسلام يتقدم رغم إعنات قريش

﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾

[سورة النحل]

﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ . وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ .
وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ . لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ .
أَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَفْقَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ .﴾

[سورة البلد]

﴿وَلَا يَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا يَخَافُهَا وَأَبْتَغِ
بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا . وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِيرَةٌ تَكْبِيرًا .﴾

[سورة الإسراء]

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ .﴾

[سورة القمر]

obeikandi.com

«مكة.. عثمان بن مظعون أحد السابقين
الأولين فى الإسلام - يجلس بداره مهمومًا
يحاسب نفسه على قبوله جوار الوليد بن
المغيرة ليرد عنه طواغيت قريش..».

عثمان بن مظعون : (محدثًا نفسه) كيف يا عثمان ترضى لنفسك جوار
مشرك بينما إخوانك فى الدين يلقون العنت والبلاء!!
(فى حزن) أأعدو وأروح فى أمان الوليد بن المغيرة رأس
الشرك وأصحابى وأهل دينى يعانون من الأذى ما لا
يصيبنى!!.. (فى حزم) والله لن يكون ذلك بعد الآن
أبدًا...

* * *

«منتدى قريش بظاهر الكعبة.. الوليد بن
المغيرة فى بعض أصحابه من قريش.. يدخل
عليهم ابن مظعون».

عثمان بن مظعون : (مبادرًا) يا أبا عبد شمس : وقت ذمتك ، وقد رددت إليك
جوارك..

الوليد بن المغيرة : (فى دهشة!) لم يا عثمان! لم يا ابن أخى؟ (مستطردًا)
لعله قد آذاك أحد من قومي!!!

عثمان بن مظعون : لا ورب الكعبة.. ولكنى أرضى بجوار الله، ولا أريد أن
أستجير بغيره!

الوليد بن المغيرة : إذن.. فانطلق إلى المسجد، واردد على جوارى علانية كما
أجرتك علانية..

* * *

«فى صحن الكعبة .. يدخل الوليد ومعه

ابن مظعون».

الوليد بن المغيرة : (منادياً) يا معشر قريش.. يا أهل مكة.. هذا عثمان بن مظعون قد جاء يرد على جوارى..

عثمان بن مظعون : (مؤمناً) صدق والله الوليد بن المغيرة.. وقد وجدته والحق يقال وفيًا كريم الجوار.. ولكن أحببت ألا أستجير بغير الله.. وقد رددت على ابن المغيرة جواره..

«يظهر الاستياء على القرشيين وتسرى

بينهم همهمات غاضبة..».

ليبيد بن ربيعة : ألا كل شيء ما خلا الله باطل.. (يتضحك بعض القرشيين).

عثمان بن مظعون : صدقت يا ليبيد..

ليبيد بن ربيعة : وكل نعيم لا محالة زائل..

عثمان بن مظعون : كذبت.. نعيم الجنة لا يزول!!

ليبيد بن ربيعة : (صائحاً فى غضب) يا معشر قريش، والله ما كان يؤذى

جليسكم، فمتى حدث هذا فيكم؟؟!!

قرشى : لا عليك يا ليبيد (فى سخريه) ما هو إلا سفیه فارق ديننا

ودين آبائنا.. فلا تجدن فى نفسك من قوله..

عثمان بن مظعون : (مقاطعاً فى ثبات) إنما السفیه أنت.. والكافر أنت وأمثالك

من أهل الكفر والشرك.. والله لقد أعزنا سبحانه بدين لن

نخسر به أبداً..

«يسود الهرج بين القرشيين يتكاثرون

على عثمان بن مظعون يوسعونه ضرباً فتصاب

عينه إصابة بالغة..».

أحد القرشيين : (متشفياً) هذا جزء من يتناول علينا ويسفه ديننا.. (فى

سخرية لابن مضعون) لعل صاحبك محمداً يأتي لك بعين
بدل التي فقأتها لك (يتضحك القرشيون ساخرين) عليك
أن تحمد ربك الذى تعبده.. فقد كان يمكن أن تفقأ عينك
الثانية..

عثمان بن مضعون : سترون إن شاء الله أى منقلب تنقلبون...
الوليد بن المغيرة : (فى شماتة يحاول أن يخفيها) أما والله يا ابن أختى لقد
كانت عينك عما أصابها لغنية.. (تزداد شماتته) لقد كنت
فى ذمة منيعة!!

عثمان بن مضعون : (فى ثبات وإصرار) بل والله إن عينى الصحيحة لفقيرة
إلى مثل ما أصاب أختها فى الله.. وإنى لفى جوار من
هو أعز منك وأقدر يا أبا عبد شمس!!!

الوليد بن المغيرة : (ساخرًا) هلم يا ابن أختى.. إن شئت فعد إلى جوارى..
عثمان بن مضعون : والله لا يكون ذلك أبداً.. إننى فى جوار من هو أعز منك
وأقدر..

«ينصرف عثمان فى ثقة ويقين وهو يرتجز
أبياتاً من الشعر».

* * *

«مكة.. قريش فى ثورتها وتخبطها، لا
تفتأ تطارد المستضعفين من المسلمين.. تنزل بهم
من العذاب ألواناً.. تطارد فيمن تطارد ياسر
ابن عمار وزوجه سمية وولدهما عمار.. يذهب
أبو جهل فى نفر من السفهاء فيحرقون دارهم
تحريقاً ويخربونها.. لا يكاد يمضى يوم إلا
ويأخذونهم إلى رمضاء مكة تحت وهج الشمس

الملتهبية.. يتناوبون ضربهم بالسياط، ويضعون على بطونهم الأحجار وعلى أطرافهم جمرات نار.. بطحاء مكة، ياسر وزوجه سمية وولدهما عمار عراة مجردون من ملابسهم، ملقون في الشمس المحرقة، ترتفع أناتهم مع ضربات السياط.. وهم يرددون: أحد أحد.. أحد أحد.. الطواغيت يحرقون عمارًا بالنار.. يمر النبي عليه السلام ومعه عثمان بن عفان..».

: يا نار كونى بردًا وسلامًا على عمار، كما كنت على إبراهيم..

النبي

: يا رسول الله، الدهر هكذا!
: (لآل عمار) اصبروا.. اللهم اغفر لآل ياسر.. (مواسيًا)..
صبرًا آل ياسر، إن موعدكم الجنة!

ياسر

النبي

* * *

«بعد ساعات.. ذات المشهد.. يقترب أبو جهل من سمية أم عمار فيركلها، فلا تقول سوى: أحد أحد».

: (لسمية متوعدًا) لا تزالين حتى تكفري بمحمد!
: (وهي تقاوم آلامها) بعسًا لك، وتعسًا لآلهتك.. الموت أحب إلى مما تدعوني إليه!

أبو جهل

سمية

«يزداد هياج أبي جهل، فيتناول حربته ويغمدها في سمية بطعنة قاتلة.. تنن أنه هائلة يخمد بعدها جسدها وقد سعدت روحها إلى بارئها.. الطواغيت لا يرعوون.. ولا يتوقفون..»

تتزايد ضربات السياط وقذائف الأحجار، فما
يزيد ياسر وعمار على نداءتهما الأثير: أحد
أحد.. ينقض أبو جهل على ياسر ضارباً إياه
أشد الضرب حتى شهق شهقة هائلة لحقت
بعدها روحه بروح سمية..».

* * *

«بعد فترة.. وقريش على حالها لا تكف عن
ملاحقة عمار بالإعنات والعذاب والنكال.. النبي
فى بعض أصحابه.. يلحق بهم عمار فى حالة
يرثى لها من الوهن والضعف وآثار التعذيب بادية
من تحت الأسماك الممزقة على أجزاء جسده..
ينظر إليه النبي فيلحظ ما به من روع شديد،
فيسأله حانياً..».

النبي : ما وراءك يا عمار؟!
عمار : شر!! يا رسول الله قد أخذونى فغطونى فى بئر ميمون
...
«عمار تغالبه عبراته.. يبكى وتنتال دموعه..
يقترّب منه الرسول فيمسح عينيه فى رفق..».
عمار : (وقد ازداد تأثره) ما تركونى يا رسول الله حتى نلت منك
وذكرت آلهتهم بخير!
النبي : فكيف تجد قلبك؟
عمار : مطمئناً بالإيمان.
النبي : (حانياً مترفقا) فإن عادوا لك فعد لهم بما قلت..
«يهدأ عمار، ويفرخ بعض روعه.. النبي

يطيب خاطره فى حنو بالغ...».

* * *

«محمد عليه الصلاة والسلام، فى خلوته يتعبد
ويتهجد.. يشكو إلى الله ما ينزل بالمسلمين من
عذاب، يوافيه جبريل عليه السلام بكلمات
ربه...».

جبريل

: (يتلو على محمد) ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ
إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ
بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ﴾ [سورة النحل : الآية : ١٠٦]
(يرتفع الوحي)

* * *

«على مقربة من البيت العتيق.. يبدو على
مرمى البصر حمزة بن عبد المطلب، رجلاً فتياً،
حسن الشعر والهيئة، راجعاً من قنصه، متوشحاً
قوسه.. يشرع فى الطواف حول الكعبة كما اعتاد
عند الرجوع من صيده.. تعترضه جارية: مولاة
لعبد الله بن جُدعان بن عمرو بن كعب...».

جارية

: (منادية وهى تلهث) يا أبا عمارة.. يا أبا عمارة..

حمزة

: (يلتفت وهو يقترب) لبيك.. ما تريدان؟..

الجارية

: لو رأيت يا أبا عمارة ما لقي ابن أخيك محمد آنفًا من أبى

الحكم عمرو بن هشام وأصحابه..

حمزة : (قلقاً) أأصابه بمكروه؟! ..
الجارية : وجده ها هنا جالساً، فأذاه، وسبه، وبلغ منه ما يكره..
ثم انصرف عنه فعمد إلى نادى قريش عند الكعبة
فجلس يتضحك معهم على ابن أخيك!!
حمزة : (ثائراً) تباً له..

«..ينطلق غاضباً تجاه نادى قريش لا يلوى
على شيء!!».

* * *

«منتدى قريش عند الكعبة.. لفيف من طواغيت
قريش يتسامرون - بينهم أبو جهل.. يقتحم حمزة
عليهم مجلسهم، فيبادر أبا جهل بقوسه..»
حمزة : (وهو يضرب أبا جهل بقوسه) خذ.. خذ يا عدو الله.

«أبو جهل يصيح ألماً وقد أصيب إصابة شديدة
وأخذ الدم يسيل من وجهه»

(مقرعاً) أنشتم محمداً وأنا على دينه أقول ما
يقول.. ألا فرد على ذلك إن استطعت..

«ينفر رجال من بنى مخزوم، يهبون لنصرة
أبى جهل.. أبوجهل يكفهم..».

أبو جهل : (مهدئاً لهم) دعوا أبا عمارة، فإنى والله قد سببت ابن
أخيه سباً قبيحاً!

* * *

«بعد فترة.. حمزة - وقد خلا بداره إلى نفسه» .
 : (محدثاً نفسه) ما هذا الذي فعلت يا حمزة.. أنت سيد
 قريش، فكيف تترك دين آباءك؟ للموت خير لك مما
 صنعت.. كيف أعلنت وهكذا بسرعة صبوءك عن دين
 الآباء والأجداد؟
 (مستأنفاً لنفسه) هيه، الغضب والحمية لابن أخيك؟! ..!
 اللهم إن كان رشدًا فاجعل تصديقه في قلبي، وإلا فاجعل
 لى مما وقعت فيه مخرجًا! (مستدركًا) ولكن ماذا فى
 ذلك؟.. والله ما علمته إلا أمينًا صادقًا لا يقول إلا حقًا..
 (مستدركًا) ولكن أهكذا أسلم؟! ..!

«اليوم التالى.. حمزة فى صحن الكعبة..
 يبدو مشغولاً مهمومًا مترددًا.. يسائل نفسه،
 فلا يهتدى إلى قرار.. يزعم أمره، ويغادر الكعبة
 ميممًا شطر محمد..»

«النبى وسط أصحابه.. يلحق بهم حمزة..» .
 : (مبتدرًا النبى) يا ابن أخى، ها قد رأيت أنى قد وقعت
 فى أمر لا أعرف مخرجًا منه وإقامة مثلى على ما لا أدرى
 ما هو: أرشُد أم هو غيٌّ شديد.. فحدثنى يا ابن أخى فقد
 اشتهيت أن أسمع حديثك..

«النبى عليه السلام يقبل على حمزة، يذكره،
 ويعظه، ويخوفه ويبشره.. وحمزة مطرق منصت
 كأن على رأسه الطير.. لا يزال محمد بعمه حتى
 يلقى الله فى قلبه الإيمان بما قاله النبى..» .

: (وقد غمره الإيمان) أشهد أنك لصادق.. أشهد أنه لا إله إلا الله، وأنت رسوله..، فأظهر يا ابن أخى دينك فوالله ما أحبُّ أن لى ما أظلته السماء وأنى على دينى الأول. امدد يدك يا ابن أخى أبايعك..

«يكبر المسلمون فرحين بإسلام حمزة...».

* * *

«مكة.. النبى فى خلوته يتعبد ويتحنث
- يتأمل متعجبًا فى لجاجات قريش وعناد
الكافرين.. وتجبرهم وصلفهم.. يتنزل عليه جبريل
عليه السلام، فيوحى إليه من كلمات ربه..».

جبريل : (يتلو على محمد) ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝۱ وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝۲ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ۝۳ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ۝۴ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۝۵ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بَدَأَ ۝۶ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ۝۷ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ۝۸ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝۹ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ۝۱۰ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۝۱۱ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۝۱۲ فَكُ رَقَبَةً ۝۱۳ أَوْ إِطَعْتُمْ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝۱۴ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۝۱۵ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ۝۱۶ تُعْرَفُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ۝۱۷ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۝۱۸ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَائِلُنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝۱۹ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ۝۲۰﴾ [سورة البلد: الآيات: ١ - ٢٠]

(يرتفع الوحي)

* * *

«النبي عليه السلام يعانى سفه قريش من المجاهرة فى الصلاة وتلاوة القرآن، بينما يعانى المتشوقون إلى سماعه من المخافتة بالتلاوة والصلاة لأنها لا تمكنهم من استراق السمع.. كان النبي إذا رفع صوته بالقرآن سمعه المشركون فعرضوا به وبالقرآن، أو تفرقوا وأبوا أن يسمعوا.. بينما يستشعر الذين يرغبون فى الاستماع إليه حرَجًا وخوفًا من طواغيت الشرك، فيلجأون إلى استراق السمع.. بيد أن مخافتة الرسول - بالتلاوة تحول بينهم وبين الاستماع إلى شىء من قراءته فى صلاته.. فماذا يفعل، هل يجاهر بصلاته وتلاوته، أم يخافت بها اتقاءً لأفاعيل وسفاهات أهل الشرك.. إذ النبي عليه السلام فى حيرته ينتزل عليه الروح الأمين بكلمات ربه..».

جبريل

: (يتلو على محمد) ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلَكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾ [سورة الإسراء: الآيات: ١١٠، ١١١].

(يرتفع الوحي)

* * *

«مكة.. وقد جرفتها بلبلة ضخمة، وإرهاصات كبيرة... نظر الناس فوجدوا من مظهر القمر ما

لم يستطيعوا له تفسيراً.. أوغل الكفار ورؤوس
الشرك في الحديث وفي التفاسير والتعليقات.. لا
يستقرون على شيء.. هل انشق؟.. هل كسف
أو خسف؟! فما بال هذا الأمر العجيب!! أهو
ظاهرة كونية لا يعرفون لها سبباً؟!.. أم أن
محمدًا سحرهم؟! أم أن هذا من سحر ابن
أبي كبشة.. يجتمعون وينفضون.. يقدمون ثم
يحجمون.. ينسبون الظاهر أمامهم إلى سحر محمد
مرة، مع أنه يؤكد لهم أن الشمس والقمر آيتان من
آيات الله، لا عمل فيهما لبشر.. وينسبونه مرة
إلى سحر ابن أبي كبشة، وهو رجل من خزاعة
كان قد خالف قريشاً في عبادة الأوثان.. في ليلة
من ليالي مكة، تفرق الكفار وأهل مكة.. يتخذ
كل لنفسه موقعاً يتطلعون منه إلى السماء وينظرون
إلى القمر.. لا يلتفتون إلى ما فيه من معجزة دالة
على الخالق المبدع، ولكنهم يحتارون ويوغلون في
الحيرة وإطلاق الأحكام والتفاسير والتعليقات!!..

قرشى : (لآخر وهو ينظر إلى السماء) رأيت.. إن القمر مفلق

فلقتين.. ها هي فلقة على هذا الجبل.. والأخرى هناك..

قرشى ثان : سحرنا ابن أبي كبشة.. ألم يخالف ديننا ويهجر عبادة

ما نعبد..؟!!

قرشى ثالث : بل هو من سحر محمد.. (مستأنفاً) لقد سحرنا محمد؟!!

شيخ : (في وقار) ما لهذا وما للسحر؟! ألم تسمعوا القادمين إلى

مكة.. لقد رأوا بظاهرها ما نراه هنا.. إذا كان محمد قد

سحرنا، فإنه لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم!

: أترى القمر قد كسف كما تكسف الشمس؟!!

: قلت لكم إنه من سحر ابن أبي كبشة!

: بل سحرنا محمد!!!

: انظروا ما أتاكم ويأتيكم من السفار.. سمعت بعضهم

يقولون إنهم من خارج مكة يرون ما نراه، فهل سحر محمد

الناس جميعاً؟!.. هاكم انظروا.. رهط قادمون من السفار..

هلموا فاسألوهم..

قرشى آخر

القرشى الأول

القرشى الثانى

الشيخ

«تقترب قافلة لبعض القادمين من السفر، يبادر

إليهم القرشيون سائلين.. فلا يفوزون منهم بشيء

سوى أنهم رأوا من أمر القمر ما يراه أهل مكة

الآن.. يحتدم الجدل وتتفشى البلبلة.. يذهب

الكفار فى تعليقاتهم مذاهب شتى، ويعجزون فى

شتاتهم عن رؤية الآية الكونية للخالق البارئ..

بديع السموات والأرض..».

* * *

«منتدى قريش بظاهر الكعبة.. كبار قريش

مبلبلون يتحدثون بما يتحدث به الناس.. لا

يستقرون على رأى..».

: (للآخرين) هل تحدث محمد بأنه الفاعل؟!!

: وأيم الحق لا.. ما سمعناه يقول إلا أنه ليس إلا بشراً

رسولاً..

أحدهم

آخر

«يمتد الحديث والجدل.. لا يجتمع كبار

قريش ولا الناس على رأى»

«محمد صلى الله عليه وسلم.. فى خلوته
وتحنثه، يعجب من أمر هؤلاء الذين يعجزون
عن رؤية الله تعالى فى كونه، وينغمسون فى
ترهات وأباطيل تصرفهم عن الحق الواضح كفلق
الصبح.. إذ هو عليه الصلاة والسلام فى تأملاته،
يلم به الروح الأمين فيلقى إليه من كلمات ربه...»

جبريل

: (يتلو على محمد) ﴿ أَقْرَبْتَ السَّاعَةَ وَأَنْشَقَ الْقَمَرَ
① وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ②
وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ
③ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ④
حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرَ ⑤ فَنُوحُ عَنْهُمْ يَوْمَ
يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ ⑥ خُشْعًا أَبْصُرُهُمْ يُخْرَجُونَ
مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ⑦ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ
الْكُفْرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَيرٌ ⑧ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا
عِدَانَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرَ ⑨ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِ مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ
⑩ فَفَنَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَرٍ ⑪ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ
عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدٍ قَدِيرٍ ⑫ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَجْهِ
وَدُسِّرَ ⑬ تَجْرَى بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ ⑭ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا
آيَةً فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ⑮ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابٍ وَنُذْرٍ ⑯ وَلَقَدْ
يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ⑰ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ

كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ۖ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ
 مُّسْتَمِرٍّ ۖ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ ۖ فَكَيْفَ ۚ ﴿١٨﴾
 كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ۖ وَلَقَدْ يَتْرَأُ الْفَرَّانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ۚ ﴿١٩﴾
 كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذْرِ ۖ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِّثَّا وَاحِدًا تَبِعَهُ إِنَّا إِذَا لَهِيَ
 ضَلَالٌ وَسُعُرٌ ۖ أَتَلَقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ۚ ﴿٢٠﴾
 سَيَعْلَمُونَ عَذَابَ مَنْ الْكُذَّابِ الْأَشِرِّ ۖ إِنَّا مُرْسِلُونَ النَّاقَةَ
 فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَبِعْهُمْ وَأَصْطَبِرْ ۖ وَبَيْنَهُمْ أَنْ أَلْمَأُ قَسَمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلٌّ شَرِيبٌ
 مُّخَضَّرٌ ۚ فَادَّوْا صَاحِبَهُمْ فَعَاطَى فَعَمَّرَ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ۚ ﴿٢١﴾
 إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْحَنْظَلِ ۖ ﴿٢٢﴾
 وَلَقَدْ يَتْرَأُ الْفَرَّانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ۚ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذْرِ ۚ ﴿٢٣﴾
 إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسِحْرِ ۖ نَعْمَةٌ
 مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ تَجْرَى مِنْ شُكْرِ ۖ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا
 فَتَمَارَوْا بِالنُّذْرِ ۖ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ
 فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي ۖ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ۚ ﴿٢٤﴾
 فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي ۖ وَلَقَدْ يَتْرَأُ الْفَرَّانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ
 مُّذَكِّرٍ ۚ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذْرُ ۖ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ
 أَخَذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ۖ ﴿٢٥﴾ [سورة القمر: الآيات: ١ - ٤٢].

(يرتفع الوحي)

«مكة وقد مضت أيام على محاولات قريش
 المتتالية محاصرة الدعوة والنبى.. وذهاب وفشل
 ريحهم فى ابتداء تهمة يرحمون به.. فلا
 استقام لهم أنه كاهن، ولا استقام لهم أنه

مجنون أو ساحر.. ولا نجحت سفارتهم إلى
أبى طالب لتوسيطه للتقارب مع محمد.. يوم
خرجوا من دار أبى طالب خائبين متعجبين لا
يستوعبون كيف يعبدون إلهاً واحداً.. إن هذا -
فيما قالوا - لشيء عجاب!!

«محمد فى خلوته يتعبد، تلم به أطياف
أباطيل المشركين وتعجبهم مما لا عجب فيه..
يتنزل عليه الروح الأمين فيوحى إليه من كلمات

ربه...».

جبريل : (يتلو على محمد) ﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ۝١ بَلِ الَّذِينَ
كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ۝٢ كَرِهْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا
وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ ۝٣ وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكٰفِرُونَ
هَذَا سِحْرٌ كَذَابٌ ۝٤ أَجْعَلُ الْآلِهَةَ إِلٰهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ
عَجَابٌ ۝٥ وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ ءَالِهَتِكُمْ إِنَّ
هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ۝٦ مَا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِي الْآلِمَةِ الْآخِرَةِ إِنَّ هٰذَا إِلَّا
أَخْلُقُ ۝٧ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ ذِكْرِي
بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ۝٨ ﴾ [سورة ص: الآيات: ١ - ٨].
(يرتفع الوحي)
